

الفائق في غريب الحديث

- وفي حديث الشَّعْبِيِّ C يعتصر الوالدُ على ولده في ماله . وإنما عُدَّاه يعلى لأنه في معنى يرجع عليه ويعود عليه ويُسمى من يفعل ذلك عاصراً وعصوراً . وروى : يعتسر من مال ولده من الاعتسار وهو الاقتسار أى يأخذه منه وهو كاره . الزبير رضى الله تعالى عنه لما أقبل نحو البصرة سئل عن وجَّهه فقال : ... علاقتهم أنى خلقت عصبه ... قتادة تعلقت بنشبة

عصب العُصْبِيَّة : اللَّيْلَابُ لأنه يعصب بالشجر أى يلا توى عليه ويُطيف به ومنه العُصْبِيَّة وهى الجماعة الملتفَّ بعضها ببعض . النُّشْبِيَّة : الذى يَنْشَبُ فى الشَّيء فلا ينحلُّ عنه ومنه قيل للذئب نُشْبِيَّة علم له . والمعنى خُلِقَتْ عُلُقَةٌ لخصومى فوضَّع العُصْبِيَّة موضع العُلُقَةِ ثم شَبَّه نفسه فى فَرْط تعلُّقه بهم وتَشَدُّدِ ثَمِّهِ بالقتادة إذا استظهرت فى تعلُّقها بما تتعلَّق به . بنُشْبِيَّة أى بشء شديد النُّشُوبِ فالباء فى بنُشْبِيَّة هى التى فى كُتِبْتُ بالقلم لا التى فى مررتُ بزيد وعن شمرٍ بلغنى أنَّ العرب تقول : ... علاقتهم إنى خُلِقَتْ نُشْبِيَّة ... قتادة مَلَوَّيَّةً بعُصْبِيَّة

وعن أبى الجراح : يقال للرجل الشديد المراس : قتادة لَوِيَّتْ بعُصْبِيَّة . وعن الحارث بن بَدْر الغُدَانِيَّ : كنتُ مَرَّةً نُشْبِيَّةً وأنا اليوم عُقْبِيَّة . أى أُعْقِبْتُ بالقوة ضعفا . وروى : عُتْبِيَّةً أى أُعْتَبَ الناس : أعطاهم العُتْبِيَّةَ والرضا . أبو هريرة رضى الله تعالى عنه مرَّت به امرأة مُتَطَّيِّبَةً لذيها عصرة فقال لها : أين تريدين يا أمة الجَبَّار ؟ فقالت أُرِيدُ المسجد